ديوان ابي طالب

عبد مناف بن عبد المطلب

(المتوفى في العام الثالث قبل الهجرة)

جمع

ابي هفان عبد الله المهزمي

(ت ٢٥٧)

تقديم

الفقير الي الله

محمد حسين الحسيني الجلالي

احسن الله اليه

١٤٢٧

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398

The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398

وجعفر مع ابي طالب يكتم اسلامه فضرب عضده وقال اذهب
فصل جناح ابن عمك وقال

ان عليًّا وجعفرا ثقتي ... عند احتدام الامور والكرب
اراهما عرضة اللقاء اذا ... سميتُ او انتمى الى حسب
لا تخذلا وانصرا ابن عمكما ... اخي لامي من بينهم وابي

وانشد لابي طالب يرثي ابا امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

الا ان خير الناس حيًّا وميتًا ... بوادي اسيٍّ غيبته المقابر
تبكّ اباها ام وهْبٍ وقد نأى ... وربيان أضحى دونه وبحابر
تولوا ولا ابو امية فيهم ... لقد بلغت كفّ النفوس الحناجر
ترى داره لا يبرح الدهر وسطها ... مكللة ادم سمان وبا قر
ضروب بنصل السيف سوق سمامها ... اذا قدموا زادا فانك عاقر
وان لم يكن لحم عريضٌ فانه ... يكب على افواههن العزابر
فيصبح آل الله بيضًا كأنما ... كستهم حبورا ربده ومعافر

وقال

شنا نابها والناس فيها ... فلم تنفكك تزداد خيرا وتحمد
ونطعم حتى ينزل الناس سوربا ... اذا حجلت ايدي المقنصين ترعد

نجز شعر ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب
بن هاشم وكتب عفيف ابن اسعد لنفسه
ببغداد سنة ثمنين وثلثمايه من نسخة
الشيخ ابي الفتح عثمان بن جني ادام عزه
وعارضته به وقرأته عليه وسه
الحمد لله كثيرا هذا ما كتب في
الاصل المنقول منه
والحمد لله

سار والابعد طيّة معلومة ... فلقد تباعد طيّة المرتاد
حتى اذا ما القوم بصرى عاينوا ... لاقوا على شرف من المرصاد
حبرا فاخبرهم حديثا صادقا ... عنه ورد معاشر الحسّاد
قوم يهود قد رأوا ما قد رأوا ... ظل العمامة ثاغرى الاكباد
تارو القتل محمد فنهاهم ... عنه وجاهد احسن التجهاد
وثنى بحيرا زبيرا فانثنى ... فى القوم بعد تجاول وتعادى
وترى دريسا فانتهى لما نهى ... عن قول حبرنا طق بسداد

روى ابو محلم زبيرا ورؤى دريس احد الاحبار

وقال

الم ترنى من بعد همّ همته ... بفرقة حرّ من ابين كرام
يا حمدلا ان شدّت مطيّتى ... برحلى وقد ودّعته بسلام
فلما بكى والعيس قد قلصت بنا ... وقد ناش بالكفين ثنى زمام
ذكرت اباه ثم رقرقت عبرة ... تجود من العينين ذات سجام
فقلت ترحّل راشدا فى عمومة ... مواسين فى الباساء غير لئام
وجاء مع العير التى راح ركبها ... شآئ الهوى والاصل غير شآمى
فلما هبطنا ارض بصرى تشوفوا ... لنا فوق دور ينظرون عظام
فجاء بحيراء الينا محاشدا ... بطيب شراب عنده وطعام
فقال اجمعوا اصحابكم عند رأى ... ففلنا له القوم غير غلام
يتيم فقال ادعوه ان طعامنا ... له دونكم من سوقة واسام
والى يمينا برّة ان زادنا ... كثير عليه اليوم غير حرام
فلولا الذى خبرتم عن محمّد ... لكنتم لدينا اليوم غير كرام
واقبل ركب يطلبون الذى رأى ... بحيراء رأى العين وسط خيام
فثار اليهم خشية لعرامهم ... وكانوا دوى بغى معا وعرام
دريس وهمام وقد كان فيهم ... زبير وكل القوم غير نيام

جمعناهم

قال في شعر ابي طالب :

" . . . تعلموه و علموه اولادكم فانه كان على دين الله و فيه علم كثير . "

الامام على (رض)

فجاؤا وقد هموا بقتل محمد ... فردهم عنه بحسن خصام
بتاويل التوراة حتى يتقنوا ... وقالوا لهم رمتم اشد مرام
اتبغون قتلا للنبي محمد ... خصصتم على شؤم بطول اثام
وان الذي يختاره منا نبع ... سيكفيه منكم كيد كل طغام
فذلك من اعلامه وبيانه ... وليس نهارا واضح كظلام

وقال

بكى طربا لما رأى محمد ... كأن لا يراني راجعا لمعاد
نبت يجافيني تهلل دمعه ... وعبرته عن مضجعي ووسادي
فقلت له قرب قتودك وارتحل ... ولا تخش مني جفوة ببلاد
وخل العنس وارحل بنا معا ... على عزمة من امرنا ورشاد
ورح راكبا في الرائحين مشيعا ... لذي رحم والقوم غير بعاد
فرحنا مع العير التي راح ركبها ... يؤمون من غور بن ارض اياد

وقال

لها دارة لا تبرح الدهر عندها ... بجمجمة أدم سمان محاير
اذا خرجت يوما الى الغد مثلها ... زواهق حم او مخاض بهازر
ضروب بنصل السيف سوق سمانها ... اذا أرملوا زادا فاني لعاقر
وان لم يكن لحم طري فانما ... تمري لهن اضلاعهن الدوابر

وقال

والله لا اخذل النبي و لا ... يخذله من بني ذو حسب
ان عليا وجعفرا ثقة ... وعصمة في نوايب الكرب
لا تقعدا وانصرا ابن عمكما ... اخي لامي من بينهم وابي

وحدثني ابو العباس المبرد قال حدثني ابن عايشة قال سمعت ابا طالب يرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وعلي عن يمينه

ودون محمد منا ندى هم العزيز بوالانف الصميم

وقال

الا من لهمّ آخر الليل معتم طوالى واحرى النجم ما تقحم
طوالى وقلّ نامت عيون كثيرة وسامر اخرى قاعد لم ينوّم
لاحلام قوم راد واتحمّلا بظلم ومن لا يتقى البغى يظلم
سعوا سعيها واقتادهم سوء امرهم على خابل من امرهم غير محكم
رجاة امور لم ينالوا نظامها وان شدوا فى كل بدء وموسم
يرجون منا خطة دون نيلها ضراب وطعن بالوشيج المقوم
يرجّون ان سخنا بقتل محمد ولم تختضب سمر العوالى من الدم
كذبتم وبيت الله حتى تحرفوا جماجم تلقى بالحطيم وزمزم
وتقطع ارحام وتنسى حليلة حليلا ويغشى محرم بعد محرم
وينهض قوم فى الحديد اليكم يذبون عن احسابهم كل مجرم
هم الاسد اسد الوازرين اذا غدت على حنق لم يخش اعلام معلم
فيا لبنى فهر افيقوا ولم تقم نوائح قتلى تدعى بالتندّم
على ما مضى من بغيكم وعقوقكم وعصيانكم فى امرنا كل مأثم
فلا تحسبونا مسلميه وشله اذا كان فى قوم فليس بمسلم
فهذا معاذير وتقدمة لكم لكيلا يكون الحرب قبل التقدم

وقال

لمن اربع اقوين بين القدايم امن بمدحاة الرياح الرمايم
فكلفت عينى البكاء وخلتنى قد انزفت دمعى اليوم بين الاصارم
وكيف بكائى فى الطلول وقد ات لها حقب مذ فارقت ام عاصم
غفارية حلّت بيولان حلّة فيسبع او حلّت بهضب الرحايم
فدعها فقد شطّت بها غربة النوى وشعب لشتّ الحى غير ملايم

اى تغيب السمر ظل القرم ثم قيل لسامر

اى ما تحيل لهم من امرهم ويروى على قابل وعلى قابل

من قولهم نادم سادم اى حزين

القدايم جمع قدعم اذا دعى ساكنا وجاء اذا دعى متحركا وقد جاء فى الكلمة شئ مجتمع ويروى القوايم ويروى الرياح القوابرى تثنين ثم تثنين ويروى الرياح وهى الغابرة اى الماضية

الرحايم جمع رحيم جبل فى بلاد غنى بالحجاز

يولان موضع فى طريق اليمن

الصمم العظيمة من الرجال

فبلغ على الشحنا افناء غالب ... لوايا وتيما عند نصر الكرايم
لانا سيوف الله والمجد كله ... اذا كان صوت القوم وحي الغماغم
الم تعلموا ان القطيعة مأثم ... وان بلاء قاتم غير حازم
وان سبيل الرشد يعلم في غد ... وان نعيم الدهر ليس بدايم
فلا تسمهن اصلامكم في محمد ... ولا تتبعوا امر الغواة الاشايم
فانكم والله لا تقتلونه ... ولما تروا قطف اللحا والعلاصم
ولم تبصروا الاصداء منكم ملاحما ... تحوم عليها الطير بعد ملاحم
وتدعوا ابا رحام اواصر بيننا ... وقد قطع الارحام وقع الصوارم
وتسموا بخيل بعد خيل تحثها ... الى الروع ابناء الكهول القماقم
من البيض من فضال ابي على العدى ... تمكن في الغرين في حي هاشم
امين محب في العباد مسوق ... بحاتم مرت قاهر للمخواتم
يرى الناس برهانا عليه وهيبة ... وما جاهل امرا كآخر عالم
تطيف به جرثومة هاشمية ... تذب عنه كل عات وظالم

وقال يحرض ابا سفيان بن حرب

وما كنت اضني ان يرى الدهر فيكم ... بني عبد شمس جيرتي والاقارب
جميعا فلا زالت عليكم عظيمة ... تعم وتدعوا اهلها بالجبا جب
اراكم جميعا خاذلين فذاهب ... من الضر منا او عو متجانب

وقال

ان الامين محمدا في قومه ... عندي يفوق منازل الاولاد
لما تعلق بالزمام ضممته ... والعيس قد قلصن بالاروا د
فارفض من عيني دمع ذارف ... مثل الجمان مفرق بدا د
راعيت فيه قرابة موصولة ... وحفظت فيه وصية الاجدا د
ودعوته للصبر بين عمومه ... بين الوجوه مصالت انجا د

ترجمة ابي طالب

مستلة من كتاب فهرس التراث

بقلم محمد حسين الحسيني الجلالي

طبعة ١٤٢٢ للهجرة

كما في خزانة الأدب للبغدادي، فلم أقف عليها، ولعلّها تلتقي بهذه النسخة سنداً؛ لأنهما بصريّان.

قال النجاشي في ترجمة أبي هفان المهزمي: «وبنو مهزم بيت كبير بالبصرة في عبدالقيس شيعة».

وأسند النجاشي إلى أبي هفّان بسندين، أولهما: قوله: «أخبرنا أبو أحمد عبدالسلام ابن الحسين الأديب البصري، قال: حدّثنا محمّد بن عمران، قال: حدّثنا يحيىٰ بن علي بن يحيى بن أبي منصور، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن أبي هفّان المذكور، وثانيهما: أخبرنا أبو الحسن بن الجُنْديّ، قال: حدثنا محمّد بن القاسم بن بشار الانباري...»[1].

توجد نسختان من هذا الديوان بالرواية الأُولى في مكتبة المتحف العراقي ببغداد، إحداها انتقلت من مكتبة السيد عيسىٰ الصفار برقم ١٢٤٢ ـ ٢، والثانية بخط الشيخ محمّد طاهر السماوي بتاريخ سنة ١٣٤٣ هـ برقم ٥٢٥ ـ ١.

وشرح هذا الديوان الشيخ جعفر النقدي (ت/١٣٧١هـ) بعنوان «زهرة الأدباء بشرح لامية شيخ البطحاء» وطبع في النجف سنة ١٣٥٦هـ، وكذلك شرحه الشيخ محمّد خليل الخطيب المصري (ت/١٣٧٩هـ) باسم «غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب»، طبعة طنطا سنة ١٩٥٠م.

هذا، وقد طبع ديوان جديد بعنوان «ديوان أبي طالب عمّ النبي ﷺ» جمع وشرح الدكتور محمّد التونجي، طبعة دار الكتاب العربي بيروت سنة ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م، وقد اتخذ الجامع شرح الخطيب المصري أصلاً لعمله، وزاد عليه ماحصل عليه من مصادر أخرى، وغريب أنّه لم يشر إلى طبعة النجف أبداً.

وديوان أبي طالب، جمع وتعليق عبدالحقّ العاني، طبعة دار كوفان للنشر، سنة ١٤١١هـ = ١٩٩١م، استقاه من أربع مصادر هي: «سيرة ابن إسحاق»، و «سيرة ابن هشام»، و «شرح ابن أبي الحديد»، و «الكامل؛ لابن الأثير» وشرحه شرحاً وافياً.

(١) رجال النجاشي: ٢١٨.

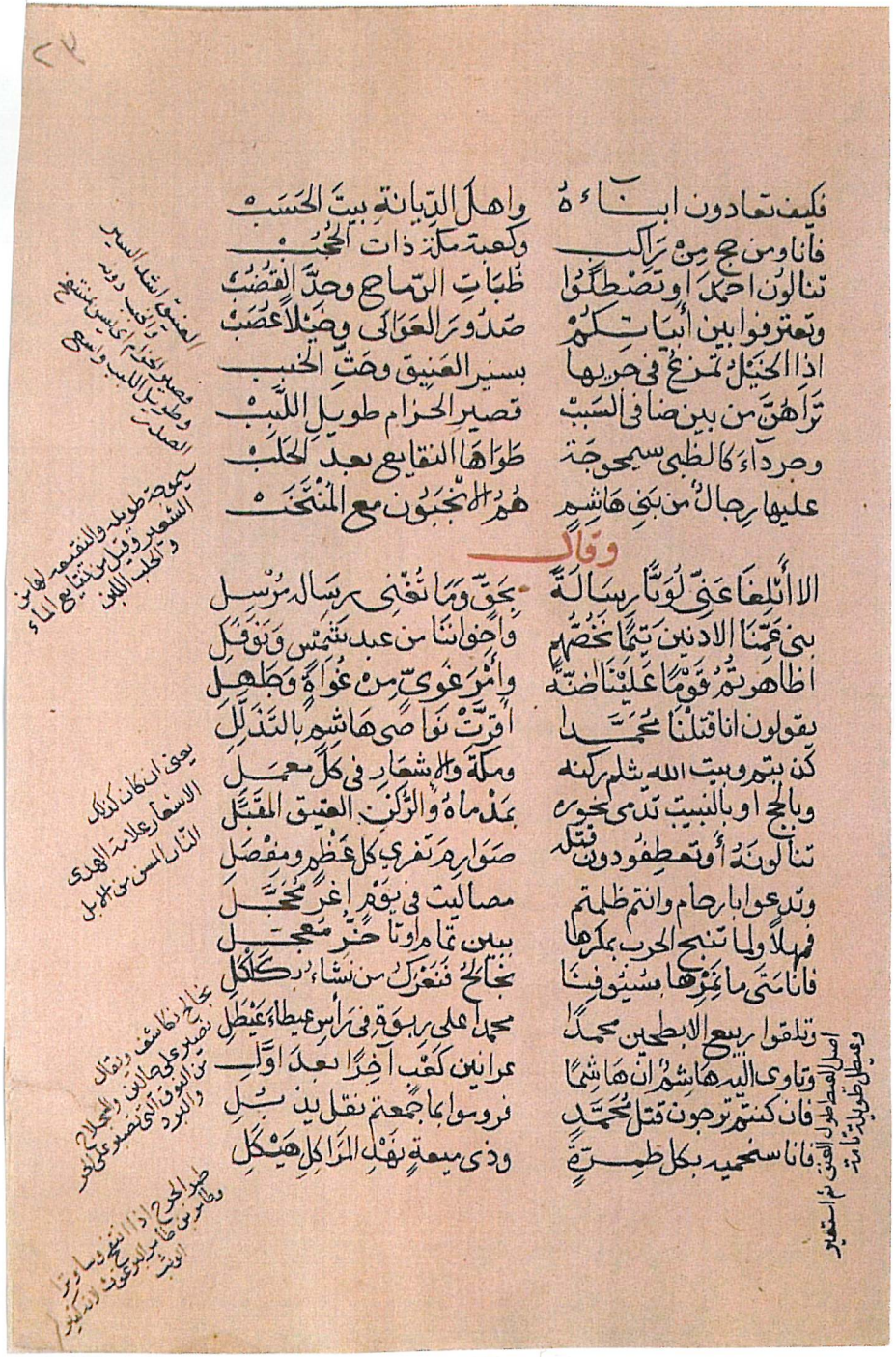

فكيف تعادون ابناءه ... واهل الديانة بيت الحسب
فانا ومن حج من راكب ... وكعبة مكة ذات الحجب
تنالون احمد او تصطلوا ... ظبات الرماح وحد القضب
وتعترفوا بين أبياتكم ... صدور العوالي وصلا عصب
اذا الخيل تمزع في حربها ... بسير العنيق وحث الخبب
تراهن من بين صاف السبيب ... قصير الحزام طويل اللبب
وجرداء كالظبي سيحوجة ... طواها النقايع بعد الحلب
عليها رجال من بني هاشم ... هم الانجبون مع المنتخب

وقال

الا ابلغا عني لؤيا رسالة ... بحق وما تغني رسالة مرسل
بني عمنا الادنين تما نخصهم ... واخواننا من عبد شمس ونوفل
اظاهرتم قوما علينا اضنة ... واثر غوي من غواة وجهل
يقولون انا قتلنا محمدا ... اقرت نواصي هاشم بالتذلل
كذبتم وبيت الله يشلم ركنه ... ومكة والاشعار في كل معمل
وبالحج او بالنبيت تدمى نحوره ... بمدماة والركن العتيق المقبل
تنالونه أو تعطفون دونه ... صوارم تفري كل عظم ومفصل
وتدعوا بارحام وانتم ظلمتم ... مصاليت في يوم اغر محجل
فهلا وما تنجح الحرب بكرها ... ببين تمام او تا خر معجل
فانا متى ما نزرها سيوفنا ... نجالح فنعرك من نشاء بكلكل
وتلقوا ربيع الابطحين محمدا ... محمدا على رهوة في راس عيطاء عيطل
وتاوي اليه هاشم ان هاشما ... عمر ابن كعب آخرا بعد اول
فان كنتم ترجون قتل محمد ... فروسوا بما جمعتم نقل يذبل
فانا سنحميه بكل طمرة ... وذي ميعة نهد المراكل هيكل

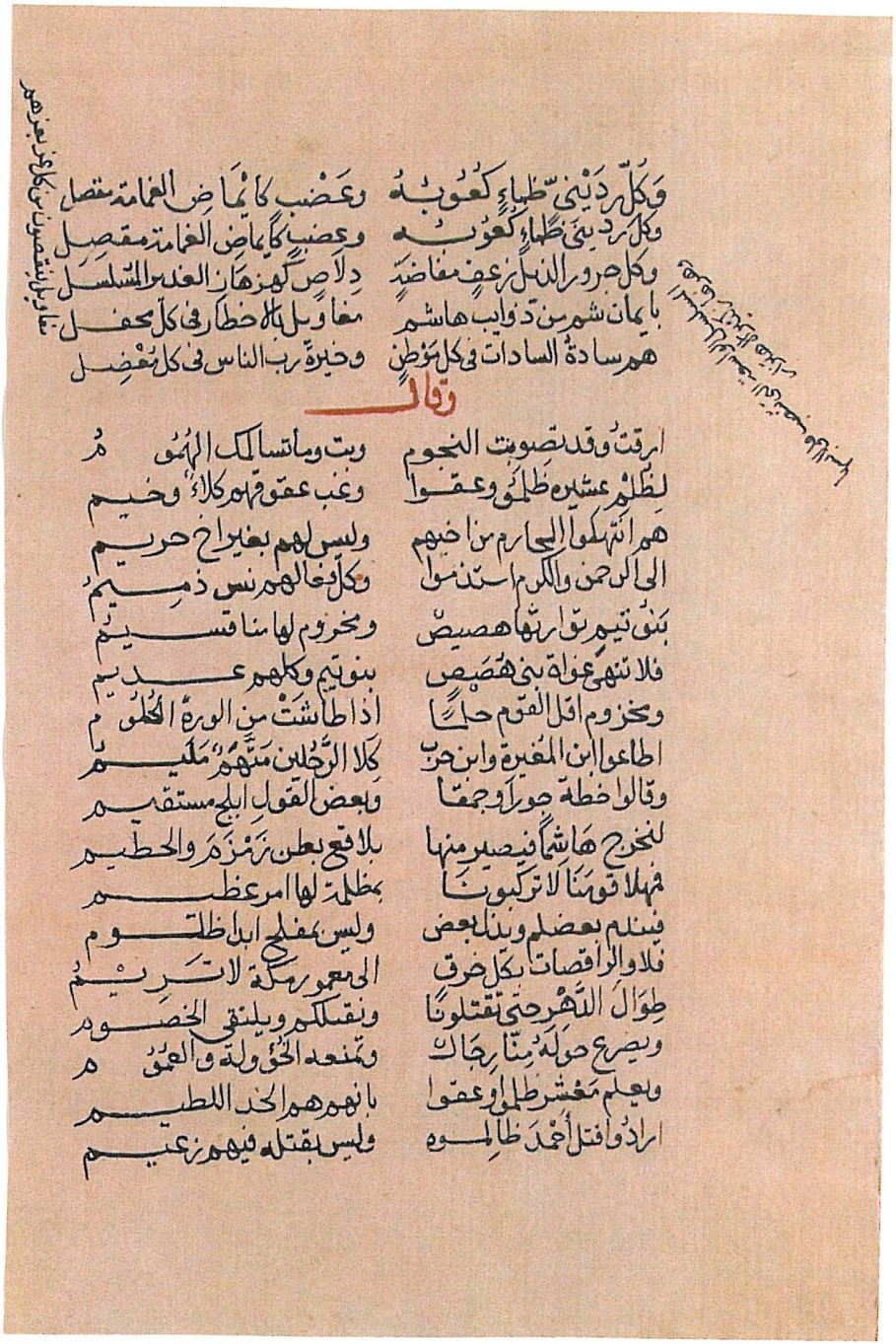

أبو طالب عليه السلام عمّ النبي محمّد صلى الله عليه وآله المتوفى سنة ٣ قبل الهجرة*

الزعيم الصامد الذي حمى رسول الله صلى الله عليه وآله من أعدائه وبذلك تمكّن النبي صلى الله عليه وآله من الاستمرار في الدعوة إلى الإسلام، ولم ينله أحد بسوء مادام عمه أبو طالب حياً. ولما توفي أبو طالب سنة ٣ قبل الهجرة، سمّى رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك العام بعام الحزن، وتكالبت الأعداء لقتله. وأوحىٰ الله إليه ان يهاجر من مكة، وتراث أهل البيت عليهم السلام ينص على أنّ أبا طالب كان مسلماً.

قال الصدوق (ت/٣٨١هـ): «إنّ أبا طالب كان مسلماً». وألّف في ذلك شمس الدين ابن فخّار الموسوي (ت/٦٣٠هـ) كتاب «الحجّة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب»، طبع في بغداد سنة ١٣٨٤هـ . وقال ابن أبي الحديد (ت/٦٥٦هـ):

ولولا أبــو طــالب وابـنه — لما مثل الدين شخصاً وقاما
فذاك بـمكة آوىٰ وحـامى — وهذا بيثرب جسّ الحـماما

فلابدّ من دراسة مواقف هذا الزعيم الصامد دراسة مجرّدة عن الدعايات السياسية التي نبعت من أعداء بني هاشم.

من آثاره: ديوان شيخ الأباطح أبي طالب:

جمع أبي هِفّان عبدالله بن أحمد المهزمي العبدي البصري (ت/٢٥٧هـ)، رواية عفيف بن أسعد، عن عثمان بن جني(ت/٣٩٢هـ).

طبع بتحقيق السيد محمّد صادق بحر العلوم، في النجف سنة ١٣٥٦هـ. وهذه الطبعة هي رواية أبي هفّان، أمّا رواية علي بن حمزة البصري(ت/٣٧٥هـ) التي ذكرها إبن حجر

(*) يراجع: خزانة الأدب للبغدادي ٢ : ٧٥، طبعة القاهرة سنة ١٣٨٨هـ، «شيخ الأبطح» لشرف الدين : ٧١، طبعة بغداد سنة ١٣٤٩هـ، «أبو طالب كفيل الرسول» للعسيلي «أبو طالب مؤمن من قريش» لعبدالله الخنيزي، طبعة بيروت سنة ١٣٨١هـ، «غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب» لمحمّد خليل الخطيب المصري طبعة طنطا سنة ١٩٥٠م، «سيد البطحاء» لمحمود البغدادي، «زهرة الأدباء في شرح لامية شيخ البطحاء» لجعفر النقدي، طبعة سنة ١٣٥٦هـ.

وهذه النسخة :

في مجموعة اولاها ديوان امرئ القيس (١-١٦) ثم ديوان ابي طالب ٣٢٧٥(١-٢)٣٨٠٠

و قد جاء في اخر النسخة زيادة على المطبوع ما نصه :

"...نجز شعر ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم و كتب عفيف ابن[كذا]اسعد لنفسه ببغداد سنة ثمنين و ثلاثمائة من نسخة الشيخ ابي الفتح عثمان بن جني ادام الله عزه و عارضته به و قرائته عليه و لله الحمد كثيرا . هذا ما كتب في الاصل المنقول منه و الحمد لله وحده."

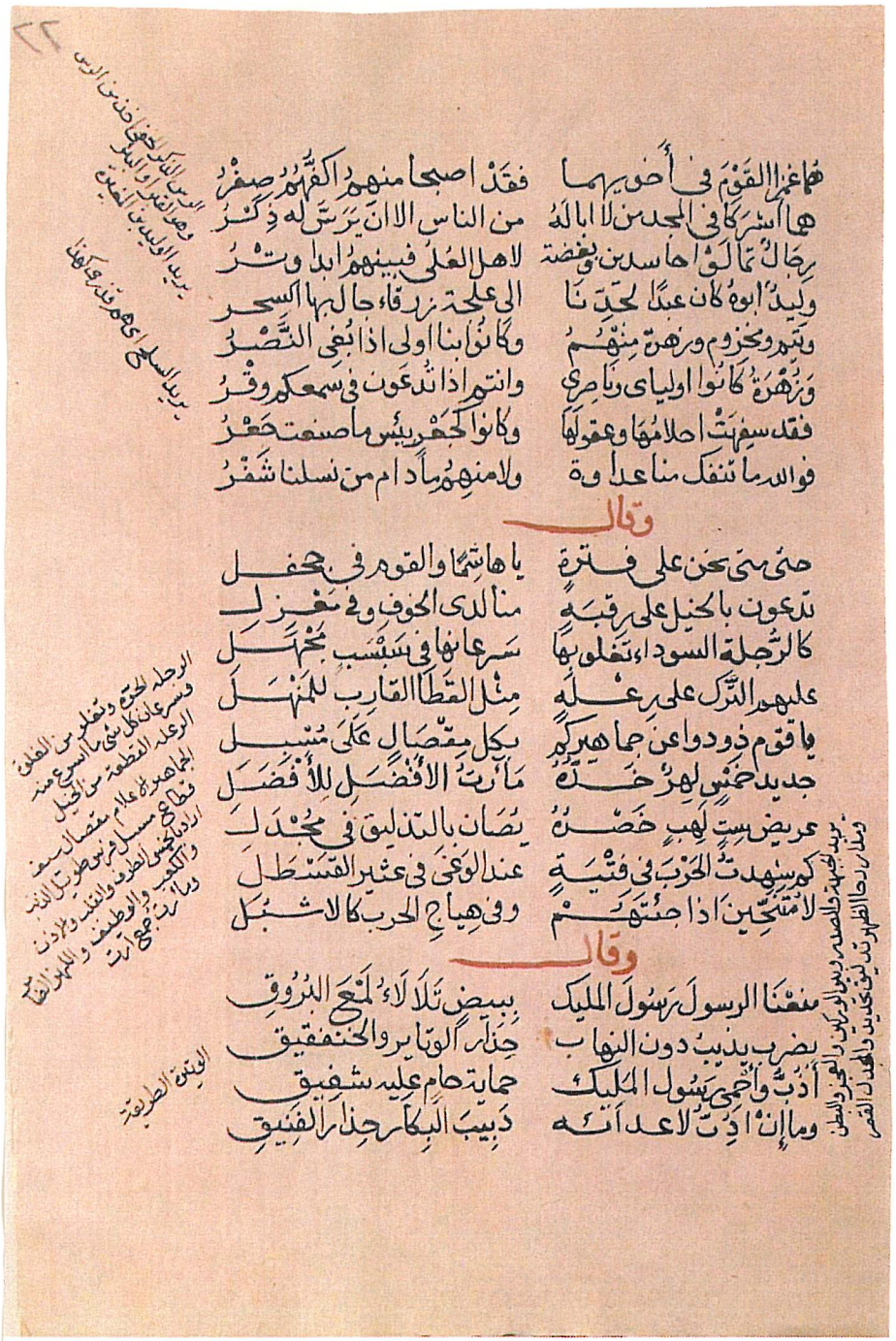

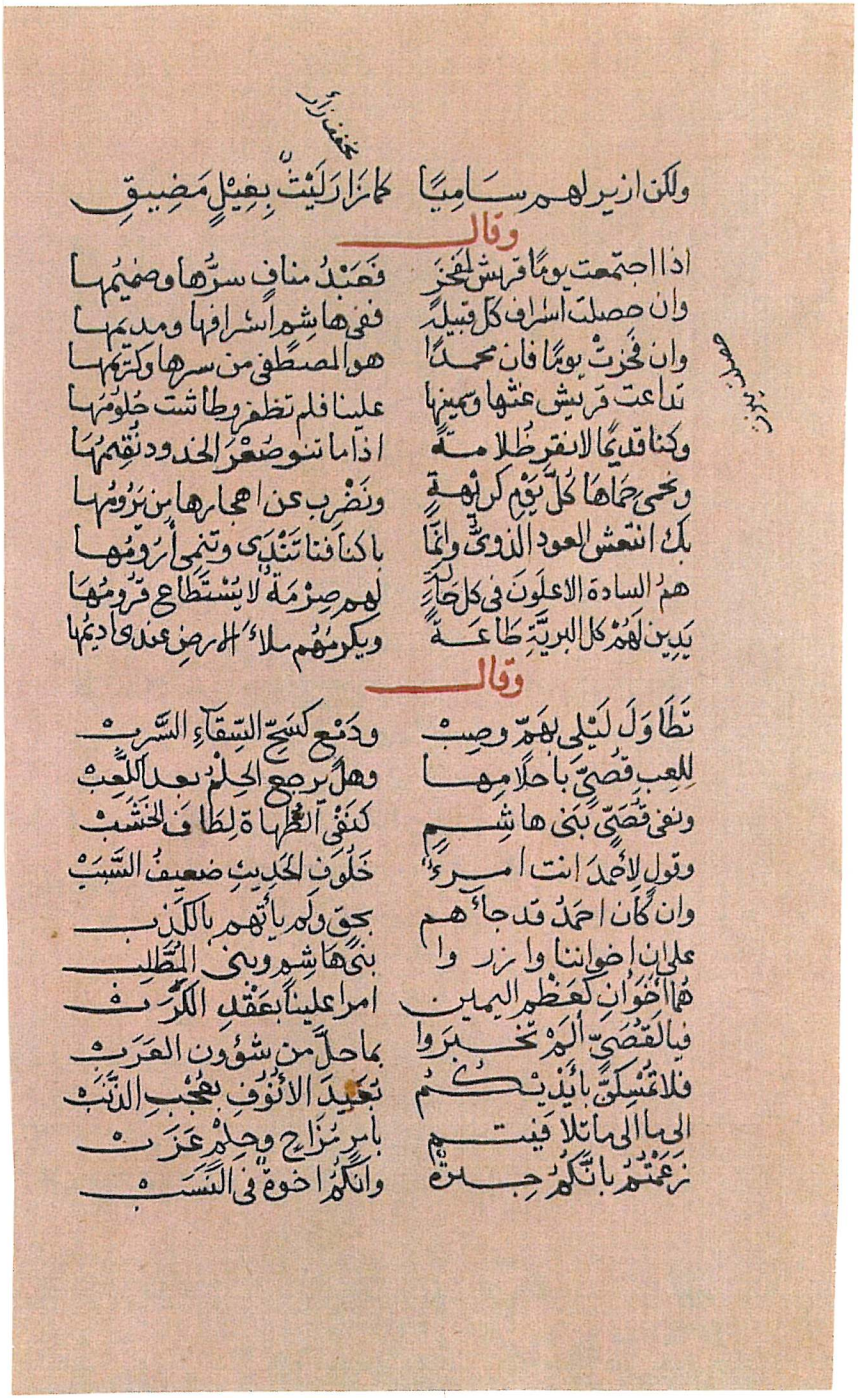

ولكن ازير لهم سامياً ... كما زار ليثٌ بغيلٍ مضيق

وقال

اذا اجتمعت يوماً قريش لفخرٍ ... فعبدُ مناف سرُّها وصميمها
وان حصلت اشراف كل قبيلةٍ ... ففي هاشم اشرافها ومديمها
وان فخرت يوماً فان محمداً ... هو المصطفى من سرها وكريمها
تداعت قريش غثها وسمينها ... علينا فلم تظفر وطاشت حلومها
وكنا قديماً لا نفر ظلامةً ... اذا ما نوى صعر الخدود نقيمها
ونحمي حماها كل يوم كريهةٍ ... ونضرب عن اهجارها من يرومها
بك انتعش العود الذوي وانما ... باكنافنا تندى وتنمى أرومها
هم السادة الاعلون في كل حارةٍ ... لهم صرمة لا يستطاع قرومها
يدين لهم كل البرية طاعةً ... ويكرمهم ملأ الهرض عند ادیمها

وقال

تطاول ليلي بهمٍّ وصبْ ... ودمعٍ كسحِّ السقاءِ السَّربْ
للعبِ قصيٍّ باحلامها ... وهل يرجع الحلمُ بعد اللعبْ
ونفي قصيٍّ بني هاشمٍ ... كنفي النُّطافةِ لطافَ الخشبْ
وقول لأحمدَ انت امرءٌ ... خلوفُ الحديثِ ضعيفُ السببْ
وان كان احمدُ قد جاءهم ... بحقٍّ ولم يأتهم بالكذبْ
على ان اخواننا وازروا ... بني هاشمٍ وبني المطلبْ
هما اخوانِ لعمرُ اليمينِ ... امرا علينا بعقدِ الكربْ
فيا لقصيٍّ ألم تخبروا ... بما حلَّ من شؤونِ العربْ
فلا تمسكنَّ بايديكمُ ... بحبلِ الاثوفِ بعقبِ الذنبْ
الى ما الى ما تلافيتمُ ... بامرٍ مزاحٍ وحلمٍ عزبْ
زعمتم بانكمُ جندةٌ ... وانكمُ اخوةٌ في النسبْ

استدراك

كنت قد اعتمدت في ديوان ابي طالب في مجموعة نصوص الدراسة (طبعة الاعلمي بيروت ١٤٠٨ صص ٣٧٢-٤١٢)على نسخة السيد بحر العلوم قبل ان اقف على هذه النسخة التركية التي تكاد تكون متطابقة معها و لعل الفرق الرئيسي ان ما ذكره جامع الديوان ابو هفان في شرح المفردات جائت -على الاغلب- في الهامش في هذه النسخة وهي في المطبوعة في المتن دائما . و على سبيل المثال قارن الابيات رقم ١٨ و ٢٠ في النسختين.

و السلطان عثمان حكم في الفترة بين (١٠٢٨-١٠٣٢) و هو بن مصطفى بن احمد بن مراد بن سليم بن سليمان القانوني.

و الفضل في تيسير هذه النسخة يعود الى الدكتور محمد صادق الحامدي مفتي قاضي كوي استانبول فجزاه الله خيرا.

وتقدم هذه النسخة كما هي عسي ان تكون خطوة في سبيل تحقيقها تحقيقا لائقا.

محمد حسين الحسيني الجلالي

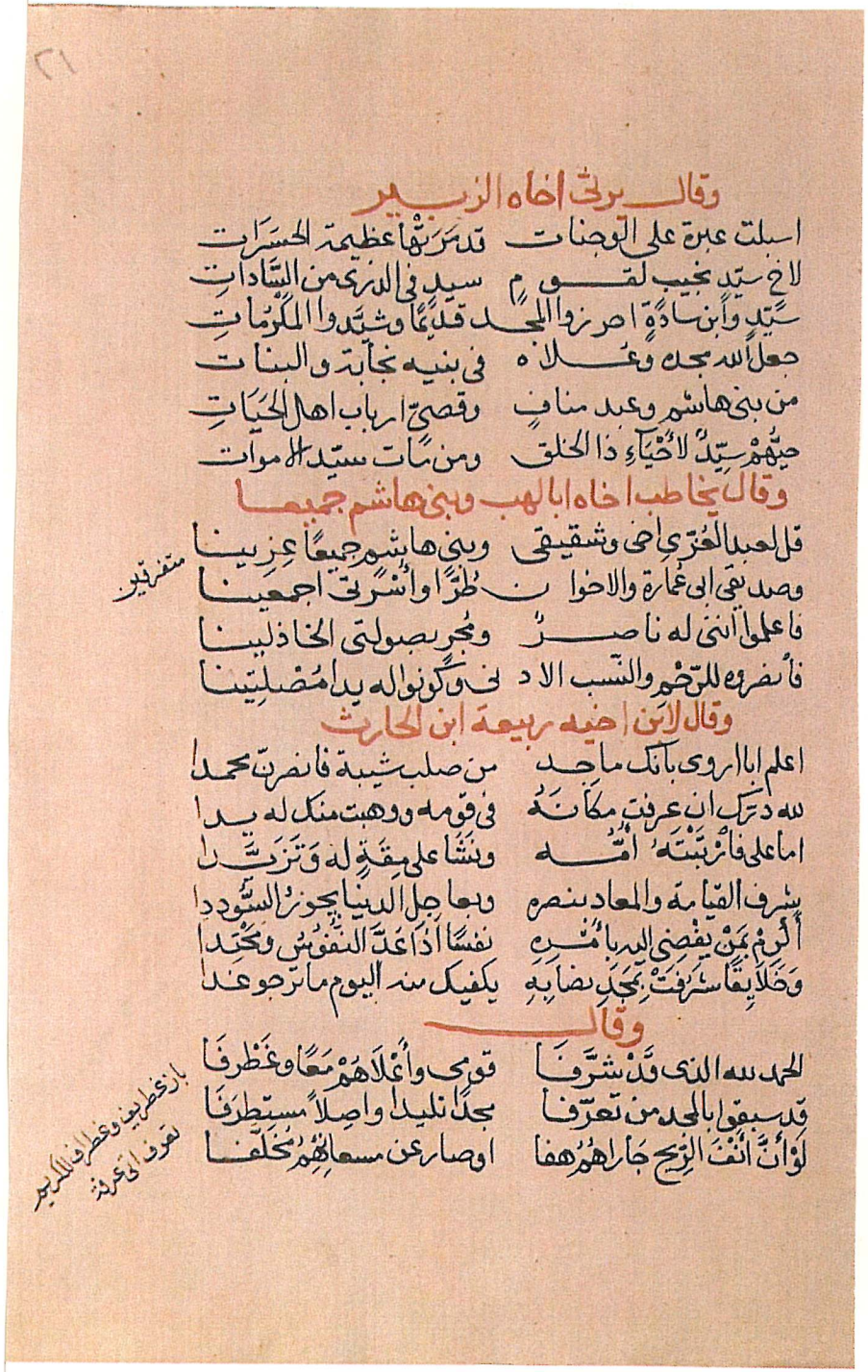

وقال يرثي اخاه الزبير

اسبلت عبرة على الوجنات ... قد سترتها عظيمة الحسرات
لاخ سيد نجيب لقوم ... سيد في الذرى من السادات
سيد وابن سادة اصرزوا المجد قديما وشيدوا المكرمات
جعل الله مجده وعلاه ... في بنيه نجابة و البنات
من بني هاشم وعبد مناف ... وقصي ارباب اهل الحيات
حيهم سيد لاحياء ذا الخلق ... ومن مات سيد الاموات

وقال يخاطب اخاه ابالهب وبني هاشم جميعا

قل لعبد العزى اخي وشقيقي ... وبني هاشم جميعا عزيزينا
وصديقي ابي عمارة والاخوا ... ن طرا واشرقت اجمعينا
فاعلموا انني له ناصر ... ومجير بصولتي الخاذلينا
فانصروه للرحم والنسب الادـ ... ـنى وكونوا له يدا مضليتينا

وقال لابن اخيه ربيعة ابن الحارث

اعلم ابا الروى بانك ماجد ... من صلب شيبة فانصرن محمدا
لله در ك ان عرفت مكانه ... في قومه ووهبت منك له يدا
اما علي فانه ابن عمه ... ونشا على مقة له وتزيدا
بشرف القيامة والمعاد بنصره ... وبعاجل الدنيا يجوز السؤددا
ألزم بمن يقضي الهدى بأمره ... نفسا اذا عد النفوس وحددا
وخلائقا شرفت بمجد نضابه ... يكفيك منه اليوم ما ترجو غدا

وقال

الحمد لله الذي قد شرفا ... قومي واعلاهم معا وغطرفا
قد سبقوا بالمجد من تعرفا ... مجدا نليدا واصلا مستطرفا
لو ان انف الريح جاراهم هفا ... اوصار عن مسعاهم تخلفا

بارغطريف وغطرف للزبير تعرف اوعرفة

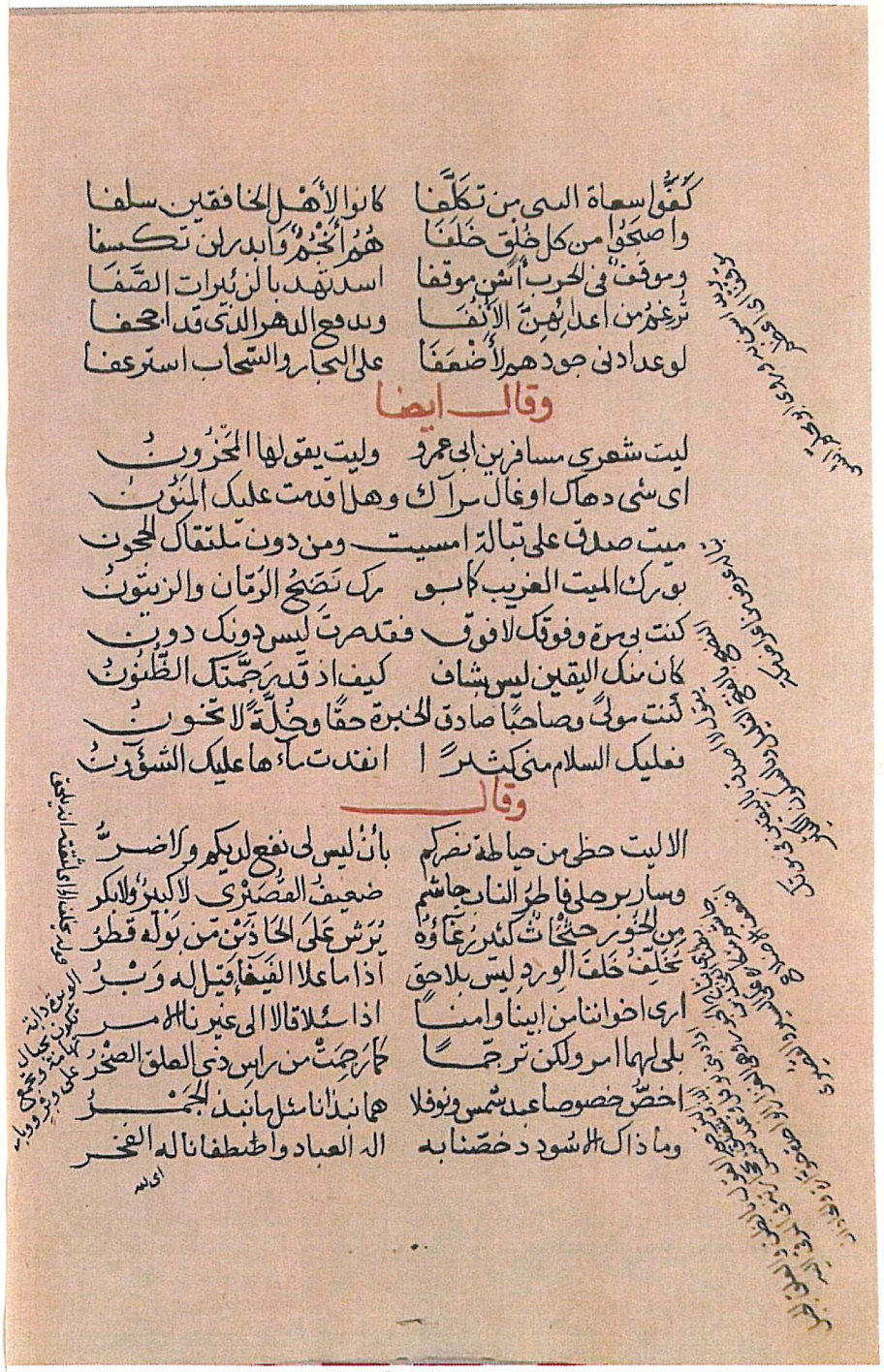

كفوا سعاة الذى من تكلفا كانوا لأهل الخافقين سلفا
واصبحوا من كل خلق خلفا هم انجم وابدر لن تكسفا
وموقف فى الحرب أشن موقفا اسد تهد بالن بُرات الصفا
ترغم من اعدائهن الأنفا وند فع الدهر الذى قد اجحفا
لو عدادنى جودهم لأضعفا على البحار والسحاب استرعفا

وقال ايضا

ليت شعري مسافر بن ابى عمرو وليت يقولها المحزون
اى شئ دهاك اوغال سراك وهل قدمت عليك المنون
ميت صدق على تباله امسيت ومن دون ملتقاك المحون
بوركن الميت الغريب كما بو رك نضح الرمان والزيتون
كنت بي مرة وفوقك لا فوق فقصرت ليس دونك دون
كان منك اليقين ليس بشاف كيف اذ قد رجمتك الظنون
كنت سولى وصاحبا صادق الخبرة حقا وخلة لا تخون
فعليك السلام منى كثيرا انفدت ساعها عليك الشؤون

وقال

الا ليت حظى من حياطة نصركم بان ليس لى نفع لديكم ولا ضر
وسار برحلى فاطر النار حاشم ضعيف العصيرى لا كبير ولا بكر
من الخور حشحاث كثير رغاؤه يرش على الحاذين من بوله قطر
تخلف خلف الورد ليس بلاحق اذا ما علا الفيفا قيل له وبر
ارى اخواننا من ابينا وامنا اذا سئلا قالا الى غيرنا الامر
بلى لهما امر ولكن ترحما كما رحمت من راس ذى العلق الصخر
اخص خصوصا عبد شمس ونوفلا هما نبذانا مثل ما نبذ الجمر
وما ذاك الا سود دخصانا به اله العباد واصطفانا له الفخر

و كما يظهر من النص كانت قرائة الديوان على بن جنى المتوفى عام ٣٩٢ قبل وفاته باثني عشر عاما في ٣٨٠ للهجرة.

كما على النسخة و قفية تحت ختم الطغرى العثماني ونصها :

"و قف بدر البدور التامات في بديع الخلافة و المقامات السلطان بن السلطان بن السلطان ابو الارشاد عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان جعل الله بيده نصرة[ظ]الادباء الانجاب و انا الداعي ابراهيم حنيف المفتش باوقاف الحرمين الحرس[كذا]غفر الله له."

ثم الختم و يقراء"بنده لطيف ابراهيم حنيف."

20

ورهبة عار على اسرتى ... اذا ما الى ارضنا الموسم
لتابعته غير ذى مرية ... ولو سيء ذو الرغم والمحرم
كقول قصى الا اقصروا ولا ... تركبوا ما به المأثم
فانا بمكة قدما لنا ... به العز والخطر الاعظم
ومن يك فيها له عزة ... حديثا نعرفنا الاقدم
ونحن ببطحايها الراسيون ... والقايدون ومن يحكم
نشانا فكنا قليلا بها ... وبخير وكنا بها نطعم
اذا عض ازمة السنين الانام ... وصت القتار بها المعدم
نمانى شيبة ساقى الحجيج ... ومجد منيف الذرى معلم

وقال ايضا

الا من لهم آخر الليل منصب ... وشعب العصى من قومك المتشعب
وجزى اراها من لوى بن غالب ... متى ما تزاحمها الصحيحة تجرب
اذا قايم فى القوم قام بخطة ... اقاموا جميعا ثم صاحوا واجلبوا
وما ذنب من يدعو الى الله وحده ... ودين قديم اهله غير خيب
وما ظلم من يدعو الى البر والتقى ... ورأب الناى بالراى لاحين يشعب
وقد جربوا فيما مضى غب امرهم ... وما عالم امرا كمن لم يجرب
وقد كان فى امر الصحيفة عبرة ... اتاك بها من غايب متعضب
محا الله منها كفرهم ومعقه ... وما نقموا من صادق القول منجب
واصبح ما قالوا من الامر باطلا ... ومن يختلق ما ليس بالحق يكذب
فامسى ابن عبد الله فينا مصدقا ... على ساخط من قومنا غير معتب
فلا تحسبونا خاذلين محمدا ... لدى غربة منا ولا متقرب
ستمنعه منا يده هاشمية ... مركبها فى المجد خير مركب
وينصره الله الذى هو ربه ... باهل العقير او بسكان يثرب

المحرم الذى لحرمة

روى بخطبة

يريد الصحيفة التى كتبتها قريش على بنى هاشم والمطلب وعلقوها فى الكعبة فمحا الله منها موضع عقوقهم

مدينة بالحبش

ديوان ابي طالب

عبد مناف بن عبد المطلب

(المتوفى في العام الثالث قبل الهجرة)

جمع

ابي هفان عبد الله المهزمي

(ت ٢٥٧)

فلا والذي يحدي لكل مرتم ... طليح بجنبي نخلة فالمحصب
بيمنا صدقنا الله فيها ولم نكن ... لنخلف بطلا بالعقيق المحجب
نفارقه حتى نصرع حوله ... وما بال تكذيب النبي المقرب
فيا قومنا لا تظلمونا فإننا ... متى ما نخف ظلم العشيرة نعضب
وكفوا اليكم من فضول حلومكم ... ولا تذهبوا من رأيكم كل مذهب
ولا بد أونا بالظلامة والاذى ... فنجزيكم ضعفا مع الاثم والاجر

وقال يرثي أباه

ابكي العيون وأذري دمعها مدرا ... مصاب شيبة بيت الدين والكرم
كان الشجاع الجواد الفرد سودده ... له فضائل تعلو سادة الامم
مضى ابو الحرث المأمول نائله ... والمختشى صولة في الناس والنقم
هو الرئيس الذي لا خلق يقدمه ... عداة يحمي عن الابطال بالعلم
العامر البيت بيت الله يملأه ... نورا فيجلو كسوف القحط والظلم
رب الفراش بصحن البيت تكرمة ... بذاك فضل أهل الفخر والقدم
بكت قريش أباها كلها وعلى ... اياتها وحماها الثابت الدعم
صفي تبكي وجودي بالدموع له ... وأسعدي يا أميم اليوم بالسجم
يحبك نسوة رهط من بني أسد ... والغر زهرة بعد العرب والعجم
الم يكن ربن اهل الارض كلهم ... وعصمة الخلق من عاد ومن ارم

وقال يرثي أخاه عبد الله أبا رسول الله صلى الله عليه وسلم

عيني ايذني ببكاء آخر الابد ... ولا تملي على قوم لنا سند
اشكو الذي بي من الوجد الشديد له ... وما بقلبي من الالام والكمد
اضحى ابوه له يبكي وأحوته ... بكل دمع على الخدين منطرد
لو عاش كان لفهر كلها علما ... اذ كان منها مكان الروح في الجسد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو هفان عبد الله بن احمد المهزمي عن عبد القيس قال طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر انشدني عمي خالد بن حرب عن عبد الله بن العباس بن الحسين ابن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم

خليلي ما اذني لاول عاذل ... بصغواء في حق ولا عند باطل
خليلي ان الراي ليس بشركة ... ولا نهبة عند الامور الثلاثل
ولما رايت القوم لا ود فيهم ... وقد قطعوا كل العرى والوسايل
وقد طاروعونا بالعداوة والاذى ... وقد طاوعوا امر العدو المزايل
وقد حالفوا قوما علينا اضنة ... يعضون غيظا خلفنا بالانامل
صبرت لهم نفسي بصفراء سمحة ... وابيض ماض من تراث المقاول
واحضرت عند البيت رهطي واخوتي ... وامسكت من اثوابه بالوصايل
قياما معا مستقبلين رتاجه ... لدى حيث يقضي نسكه كل نافل
وحيث ينيخ الاشعرون ركابهم ... بمفضى السيول من اساف ونائل
موشمة الاعضاد اوصرانها ... محبسة بين السديس وبارك
ترى الودع فيها والرخام وزينة ... باعناقها معقودة كالعثاكل
اعوذ ببرب الناس من كل طاعن ... علينا بشر او ملحق باطل
ومن كاشح يسعى لنا بمغيبة ... ومن مفتر في الدين مالم نحاول
وثور ومن ارسى ثبيرا مكانه ... وبالبيت ركن البيت من بطن مكة
وبالحجر المسود اذ يمسحونه ... واياته ان الله ليس بغافل

الشدايد

الرتاج الباب

وحلت بنفسي دونه وحميته ... ودافعت عنه بالطلا والكلاكل
ولاشك ان الله رافع امره ... ومعليه في الدنيا ويوم التجادل
كما اريب في اليمم والاسد حده ... ووالله ترديها عن غير ما فشل

وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما احاطت قريش

والله لن يصلوا اليك بجمعهم ... حتى اوسد في التراب دفينا
فانفذ لامرك ما عليك غضاضة ... فكفى بنا دنيا لديك ودينا
ودعوتني وزعمت انك ناصح ... فلقد صدقت وكنت قبل امينا
وعرضت دينا قد علمت بانه ... من خير اديان البرية دينا
لولا الملامة او حذار مسبة ... لوجدتني سمحا بذاك ضنينا

وقال ايضا

افيقوا بني غالب وانتهوا ... عن البغي في بعض ذا المنطق
والا فاني اذن خايف ... بوايق في داركم تلتقي
تكون لغيركم عبرة ... ورب المغارب والمشرق
كما نال من كان من قبلكم ... ثمود وعاد فمن ذا بقي
فحل عليهم بها سخطة ... من الله في ضربة الازرق
غداة يعض بعرقوبها ... حساما من الهند ذا رونق
واعجب من ذاك من امركم ... عجايب في الحجر الملصق
بكت الذي قام من حينه ... الى الصابر الصادق المتقى
فايبسه الله في كفه ... على رغم الجاير الاحمق
احيمق مخزومكم اذ غوى ... لغى الغواة ولم يصدق

وقال ايضا

الا ان خير الناس نفسا ووالدا ... اذا عد سادات البرية احمد
نبي الاله والكريم باصله ... واخلاقه وهو الرشيد المويد
حزيم على جل الامور كانه ... شهاب بكفي قابس يتوقد

بعجز خانع

HUNUD
Kısmı : Nuru Osmaniye
Yeni Kayıt No : 3275/1-2
Eski Kayıt No : 3800
Tasnif No.

٧٨٠٠

٧٨٠٠

وقف بدر الدرر العامات في مدرج الخلافة والمعالي
السلطاني ابن السلطان السلطان ابو الارشاد عماد حاس
ابن السلطان مصطفى خان جعل الله سعده بصره للاد ماء
الاحباب واباد الداعي ابراهيم حنف
المفسوخ وفاك الحرس الحرس
عفرله

من الاكرمين من لوى بن غالب ... اذا سيم خسفا وجهه يتربد
طويل النجاد خارج نصف ساقه ... على وجهه يسقى الغمام ويسعد
عظيم الرماد سيد وابن سيد ... يحض على مقرى الضيوف ويحشد
وبيتى لافناء العشيرة صالحا ... اذا نحن طفنا فى البلاد نتهد
وسمى كبدر حيث كان من العدى ... طلائع المدى لاغير ذلك يجهد
هو القايل المهدى به كل منسر ... عظيم اللواء امره الدهر يحمد
اذ قال قولا لا يعاد لقوله ... كوحى الكتاب فى صفيح يخلد
يجيش له من هاشم يتبعونه ... فسدهم رب الورى ويويد
هم رجعوا سهل بن بيضا راضيا ... وسر امام العالمين محمد
تنابع فيها كالليث كأنه ... اذا ما مشى فى رفرف الدرع اجرد
قضوا ما قضوا فى ليلهم ثم اصبحوا ... على مهل وساير الناس رقد
سلوا من قريش كل كهل وامرد ... وان قد بغانا اليوم كهل وامرد
متى شركت الاقوام فى جل امرنا ... وكنا قديما قبلها نتوحد
وكنا قديما لا نقر ظلامة ... وندرك ما شينا ولا نتشدد
فيا لعصى هل لكم فى نفوسكم ... وهل لكم فيما يحق به الغد
فانى واياكم كما قال قائل ... لديك البيان لو تكلمت اسود

سقى الله رهطا هم بالحجون قيام ... وقد هجع الشفر
قضوا ما قضوا فى دجى ليلهم ... ومستوسن الناس لا يعلم
بها ليل عز لهم سورة ... يداوى بها الابلج المحرم
كتيبة المقاول عند المحون ... بل هم اعز وهم اعظم
لدى رحل مرشد امره ... الى الحق يدعو ويستعصم
فلولا حذارى نا سبه ... سيدبها الحاسد المنعم

شهورا واياما وحولا محرّما
وما ترك قوم لا ابا لك سيّدا
وابيض يستسقى الغمام بوجهه
يلوذ به الهلّاك من آل هاشم
لعمري لقد اجرى اسيد ورهطه
جزت رحمٌ عنا اسيدا وخالدا
وعثمان لم يربع علينا وقنفذ
اطاعا بنا الغاوين فى كل وجهةٍ
كما قد لهينا من سبيع وبوفل
فان يقتلا او يمكن الله منهما
وذال ابو عمرو ابى غير يغضب
يناجى بنا فى كل ممسى ومصبح
ويقسمنا بالله ما ان بغشنا
اضاق عليه بغضنا كل تلعةٍ
وسايل ابا الوليد ماذا اجبتنا
وكنت امرأ من يعاش برأيه
وعتبة لا يسمع بنا قول كاشح
وقد خفت ان لم تردّ جرهم
ومرّ ابو سفيان يعنى معرضا
يفر الى نجدٍ وبرد مياهه
واعلم ان لا غافلٌ عن مساءةٍ
فيلوا علينا كلكم ان سيلكم
يخبرنا فعل المناصح انّه

علينا وثانى حجّةٍ بعد قابل
يحوط الذمار غير ذربٍ سواكل
ربيع اليتامى عصمةٌ للارامل
فهم عنده فى نعمةٍ وفواضل
الى بغضنا وجزا بأكلة اكل
جزا سيّئٍ لا يوضرعا حامل
ولكن اطاعا امر تلك القبائل
ولم يرقبا فينا مقالة قائل
وكلٌّ تولّى معرضا لم يمايل
نكل لها صاعا بكيل المكايل
ليظعننا فى اهل شاءٍ وحامل
فناج ابا عمرو بنا ثم حامل
بلى قد نراه جهرة غير خاتل
من الارض بين اخشب فالجحادل
بسعيك فينا معرضا كالمخاتل
ورحمة فينا ولست بجاهل
حسود كذوب مبغض ذى دغاول
ويزعموا انّا لاق ونلتقى
كانك فيل من كبار المجادل
ويزعم ان لست عنهم بغافل
كفاك العدو عندى وباطل
سواء علينا والرياح بها طل
شفيق وتخفى عاريات الدواخل

أمظعم لم آخذك فى يوم نجدةٍ
ولا عند تلك المعظمات الجلائل
وللبوم قصير اذا نوك البدّة
الى الجدل من الخصوم المساجل
اعلمكم ان القوم ساموك خطة
وانى متى اوكل فلست بآئل
جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا
عقوبة شرٍّ عاجلٍ غير آجل
بميزان قسط لا يغيض شعيرةً
له شاهد من نفسه حق عادل
لقد سفهت اخلاق قوم تبدلوا
بنى خلف قيضا بنا والغياطل
ونحن الصميم من ذؤابة هاشم
وآل قصىٍّ فى الخطوب الاوائل
وكان لنا حوض السقاية فيهم
ونحن الذرى منهم وفوق الكواهل
فما ادركوا ذحلا ولا سفكوا دما
ولا حالفوا الا بشرّ القبائل
بنى امّه بحنونة هند كبة
بنى جمح عبيد قيس بن عاقل
وسهم ومخزوم تمالوا وألّبوا
علينا الحدى من كل طفل وحامل
وشايظ كانت فى لؤىّ بن غالبٍ
فيأهم الينا كل صقر خلاحل
ورهط نفيل شرّ من وطئ الحصى
والأم حافٍ من معدٍ وناعل
نعبد مناف انتم خير قومكم
فلا تشركوا فى امركم كل واغل
فقد خفت ان لم يصلح الله امركم
تكونوا كما كانت احاديث وائل
لعمرى لقد اوهنتموا وعجزتموا
وجئتم بخطءٍ للمفاصل
وكنتم حديثا حطف قدرٍ فانتم
بنا لخطاب اقدر وبرأجل
وحذلانها وتركنا فى المعاقل
فان يك قوم سرهم ما صنعتموا
ستحتابونها الا فى غير باهل
فابلغ قصيا ان تشرّ امرنا
وبشر قصيا بعدنا بالتخاذل
ولو طرقت ليلا قصيا عظيمة
اذن ما لجأنا دونهم فى المداخل
ولو صدموا ضربا خلال بيوتهم
لكنّا اسىً عند النساء العواطل
وان يك كعبٌ من لكعوب كثيرةٍ
فلا بد يوما انها فى مجاهل

فكل صديق وابن اخت نعدّه ... لعمري وجدنا عيشه غير طايل
سوى ان رهطا من كلاب بن مرة ... براء الينا من معقة خاذل
بني اسد لا تطرفن على القذى ... اذا لم يقل بالحق مقول قايل
فنعم ابن اخت القوم غير مكذب ... زهير حسام مفرد من حمائل
اشم من الشم الطوال اذا انتمى ... فنى حسب في حومة المجد فاضل
لعمري لقد كلفت وجدا بأخمد ... واخوته دأب المحب المواصل
فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها ... وزينا على رغم العدو المخابل
من مثلم في الناس او من مؤثل ... اذا قايس الحكام اهل التفاضل
حليم رشيد عادل غير طايش ... يوالي الاله ليس عنه بذاهل
فايد رب العباد بنصره ... واظهر دينا حقه غير ناصل
فوالله لولا ان اجيء بسبة ... تجر علي اشياخا في المحافل
لكنا اتبعناه على كل حالة ... من الدهر جدا غير قول التهازل
لقد علموا ان ابننا لا مكذب ... لديهم ولا يعنى بقول الاباطل
رجال كرام غير ميل نماهم ... الى الفر آباء كرام المحاصل
وفقناهم حتى تبدد جمعهم ... وحسر عنا كل باغ وجاهل
شباب من المطلبين وهاشم ... كبيض السيوف بين ايدي الصياقل
بضرب تري الفتيان عنه كانهم ... ضواري اسود فوق لحم خرادل
ولكننا سل كرام لساده ... بهم يعتلي الاقوام عند التطاول
سيعلم اهل الضغن اني وابهم ... يفوز ويعلو في ليال قلائل
وابهم مني ومنهم بسيمه ... بلا في اذا ما حان وقت التنازل
ومن ذا يمل الحرب مني ومنهم ... ومحمد في الافاق من قول قايل
فاصبح منا احمد في ارومة ... يقصر عنها سورة المتطاول
كاني به فوق الجياد يقودها ... الى معشر زاغوا الى كل باطل

وموطوء ابراهيم في الصخر وطئة ... على قدميه حافيا غير ناعل
واشواط ما بين المروتين الى الصفا ... وما فيهما من صورة وتماثل
وساجي بيت الله من كل راكب ... ومن كل ذي نذر ومن كل راجل
وبالمشعر الاقصى اذا عمدوا له ... إلالا الى مقضى الشراج القوابل

الآل الجبل الذي يقوم عليه الامام والسراج ما يتعلق بعضه ببعض من الاكام

واحدتها	شرجه	قوابل	متقابله

وتوقافهم فوق الجبال عشية ... يقيمون بالايدي صدور الرواحل
وليلة جمع والمنازل من منى ... وما فوقها من حرمة ومنازل
وجمع اذا ما المقربات اجزنه ... سواعا كما يمزعن من وقع وابل
وبالجمرة الكبرى اذا صمدوا لها ... يئوبن قد قارسها بالجنادل
وكندة اذ ترمي الجمار عشية ... تخير بها حجاج بكر بن وايل
حليفان شدا عقدما اختلفا له ... ورد اعليه عاطفات الذلايل
وحطهم سمر الرماح مع الظبا ... وانفاذهم ما ينتقي كل بائل
ومشيهم حول السوال وسرجه ... وسليه وخد التعام الحوافل
فهل فوق هذا من محاذ لعابد ... وهل من معيذ يتقي الله عاذل
يطاع بنا الاعداء ودا والوانا ... يسد بنا ابواب تزك وكابل
كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ... ولما نطاعن دونه ونناضل

انشد الرواة تناضل من النضال بالسهام والنبل ونناضل اجود الروايتين اي نقاتل بالمناضل

ونسلمه حتى نصرع حوله ... ونذهل عن ابنائنا والحلائل
وينهض قوم في الحديد اليكم ... نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل
وحتى يرى ذو البغي يركب ردعه ... من الصنعن فعل الافكل المتحامل
وانا لعمر الله ان جد ما ارى ... لتلبسنا اسيافنا بالاماثل
بكف فتى مثل الشهاب سميدع ... اخي ثقة حامي الحقيقة باسل